مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

المؤلف

خالد بن عبدالله بن أبي بكر (خالد الأزهري)

كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

تأليف الشيخ العالم الأديب

خالد بن عبد الله

الأزهري

رحمه الله

ان التأدب زين لطالب الادب
لا يصطحن لئيم الاصل ادنس
واحذر مصاحبة الجهال انهم
كم راكب بغلة لا يرفق بلهما
في صورة الانس الا انهم بهم
ادب بنيك صغارا قبل كبرهم
ان العصون اذا عدلها اعتدلت
العلم في صغر كالنقش في حجر
كم ادرس اسار حالا اورثوا ذهبا
واحرز انبلوا في القبا ادبا
اذا رايت شباب الحي قد فخروا
كم من كريم اهوى رطمطمه
مويت مكرمة اباؤه نجب

تحضى به وتسود العجم والعربا
ان اللئيم يشين الاصل راكسبا
عوانا مثل ناريا كلوا اكطبا
لكن تعال فلان نعله ركبا
مثل البهيمة لا راسا ولا ذنبا
فليس يحسن في دك كبهم ادبا
ولا تلمه اذا لوثتها خشبا
ولا يعي ادرك الليلا حفيا
اضحوا منالين لاحرارا ولادهما
قالوا اداهم خطا ونكتا
لا يحملون قلال الخيل والكتبا
فدم لدى القوم مرذول اذا اللسبا
فكلنوا راوبا فاضحى ثوبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللهم لك الحمد والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده
وعلى اله وصحبه وحزبه . وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني
خالد بن عبد الله الازهري هذى شرح لطيف على قواعد الاعراب سالت الشيخ
بعض الاصحاب تحل المباني وبين المعاني وتسمته موضح المطالب الى
قواعد الاعراب نافع ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بمحذوف
تقديره افتتح نقدر مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين وللاهتمام عند
النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط تدل
الثانى جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واحلف فى ناصبه وجهين
تحذف محذوف وهو الذى نابت أما عنه وقيل أما لنا نيابة عن اذكر وقدر
وهو يذهب شبوبه والاصل عندهم مهما يكن من شئ بعد حمد الله بدا بالحمد
تاديبا لحق شئ مما وجب الحمد له والحمد لله اسم للذات المستحق لسائر الصفات جملة
اى واجب جمده الذى سعين له وسبحته كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس
اسمائه وعموم الآيه وانتصابه على المفعولية المطلقه والصلوة والسلام بالجر
عطف على جمد الله سعليها بسلام على احد الضمرين ومتعلق الصلوة
محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب
ذكر المتعلق بالسلام على الاصح . وفى نسخة وعلى هو معطوف على سيد ناوجيها
ما قبله من انواع البديع المطابقه محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفه اذا
تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفه بدلا وصار المسوغ مانعا
كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد لله فى قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك
وعلى اله والى السامعى هم اقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب بنى عبد مناف
من بعاج اى بعد محمد واسار بذلك الى ان الصلوة على الآل مقرونه بالفا على انها جواب اما
للصلوة على محمد ص فهذه فوائد جمله مقرونه بالفا على انها جواب اما
والاشاره لهذه الى اشياء مستحضره فى ذهنه والفوائد جمع فائده وهى ما يكون
التى به احسن حالا بينه بقوله فحلته اى عطيمه فى قواعد جمع قاعده
وهى قضيه كليه يتعرف منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاحى نسبى
من التقفيه وهو الاتباع يقال تقوت طلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى
تسلك متناولها اى بالنظر فيها جاده بالجيم اى معظم طرق الصواب وهو ضد
الخطا بطلبه اى توقفه فى الامد اى الزمن القصير حلاف الطويل ولو قال
العلل بدل القصير لكان اسب لكثره فى قوله على تلك كيد بالاضافه والنكت
مالها المساه بين فوق جمع نكته وهى الدقيقه من الاوهام جمع باب وجمع
ابوبه للازدواج كقولهم نصراه هتاك اخبيه ولاج ابوبه ظلط بالظاء المعجمه
علتها بكسر الميم محل سمها من طب لمن حب لغه فى احب والاصل كعلم من
لمن احب . والمراد اتى بالعت فى المصح بجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم
كما جعل الطبيب الحاذق الادويه النافعه لمحبوبه والعرض من هذا التشبيه
كما لا يخفى الاجتهاد فى تحصيل المراد والا فتقد قال الاطباء الاب لا يطب ولده
ولا الخاشوعه وسمتها اى الفوائد المحلله بالاعراب لغه وهو
البيان من فواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم الحى وفى هذا التسميه

البديع المحسن التام اللطفى والخطى ومن الله استمد اى اطلب المدد قدم بسمله
عليه لافاده الحصر التوفيق خلق قدره الطاعه فى العبد وضده الخذلان
والهداية الارشاد والدلاله وصدها الغوايه والضلاله الى اقوم طريق
قدم الصفه على الموصوف واضافها اليه رعايه للسجع والاصل الى طريق اقوم
اى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المامول لان الخط المستقيم
اقصر من المنحنى منه اى انعامه ونطلق المن على معنيين النعم الصادره
من المحض الى غيره كقوله تعلت مع فلان كذا اوكذا وبعد بالنعم من
الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغات الزمخشرى طعم الآلاء احلى من المن
وهو امور من الآلاء المنه اراد بالآلاء الاولى النعم وبالثانيه الشيء المره
والمراد بالمن الاول المذكور فى قوله تعالى المن والسلوى وبالثانى نقيض النعم
وكونه اسم جوده تعالى على انه تعالى كوهم ولا يقال سخى اما لعدم الورود واما للاشعار
بجواز الشح ويحصر يقصر بالحتانيه على اراده المصنف او الكتاب بالوصول
على اراده القوائد او المقدمه فى اربعه ابواب من حصر الكل فى اجزائه وهى
الجمله واحكامها والجار والمجرور وبعض كلمات والاشاره الى عبارات تحرره
وتتمم تلك الابواب بابا بابا ٥ الباب الاول فى شرح الجمله وذكر
اقسامها واحكامها جمع حكم وهو العتبه الثانيه بين سدسين وفيه اى فى الباب
الاول اربع مسايل جمع مساله سميت بذلك من السؤال وهى ما يبرهن عليه فى العلم
المسئله الاولى فى سرحها اى الجمله وتتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها
والمراد بالاقسام المرسات لا الاجزاء اعلم انها الواقف على هذا المصنف ان
اللفظ المركب الاسنادى يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد كان قام زيده وأن
المفيد يسمى جمله فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائده ويسمى جمله لوجود
التركب الاسنادى ونعنى بعضهم النحاه بالمفيد حيث اطلقناه فى بحث الكلام
بالمعنى من المتكلم السكوت عليه بحيث لا ينتظر السامع مستطرا الشيء آخر ومن
الجمله والكلام عموم مطلق وجه لكان الجمله اعم من الكلام لصدقها بدونه وعدم
صدقه بدونها لتحقق كلام جمله لوجود التركب الاسنادى والعكس بعكسا لغويا
اى ليس كل جمله كلاما لانه يعتبر فيه الافاده بخلافها الاولى ان جمله الشرط
كقولك مريده من قولك ان قام عمرو قام عمرو يسمى جمله لاشتماله على المسند
والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان
ان الشرطيه اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك
اى وكالعوذ فى جمله الشرط العوائى جمله الجواب اى جواب الشرط وهى جمله
قام عمرو من المثال المذكور يسمى جمله ولا يسمى كلاما لما قلناه والحاصل
انه تحقق فى كل من جملتى الشرط وجوابه امران احدهما ثبوت وهو التسميه بالجمله
والآخر سلبى وهو عدم التسميه بالكلام ففى ذلك دليل على ما ادعاه من علم
ترادف الجمله والكلام وردّ على من قال بترادفهما كالزمخشرى وعلى من قال
جمله جواب الشرط كلام بخلاف جمله الشرط كالرضى لحر الجمله تقسيم اولا
بالنسبه الى التسميه . الى اسميه وفعليه ودلائلها سمى اسميه ان بدئت باسم

اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم فى محل نصب على انها المفعول الثالث
وانما لم يقع ما لله للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوليه الباقى مبتدأ وخبر فى
الاصل والمسند لا يكون جملة والواقع ان مفعوليه معلقا عنهما العامل والتعليق
ابطال العمل لفظا لا تقديرا محلا المعنى ما له صدر الكلام سوى كان العامل من
باب علم ام من باب ظن والاول نحو لنعلم اى الحزبين احصى فاى الحزبين مبتدأ
ومضاف اليه واحصى خبر وهو معلق ما قبله عن العمل لانه اسم تفضيل من الاحصاء على
الاصح وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعولى علم
والثانى نحو فلينظر ايها ازكا طعاما فايها مبتدأ وازكا خبره وطعاما تمييز
وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعول ينظر المعلق
بالجار قال المصنف فى المغنى لانه يقال نظرت فيه ولكنه هنا على الاستعارة
عن الوصول الى اللفظ المعقول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى الحرف
وقد زعم من غفل ان ما لا تعلق فعل عن علم وظن حتى تضمن معناها
وعلى هذا فكون هذه الجملة سادة مسد مفعولى ابهى والنظر
العقلى فى حال المطلوبة والرابعة من الجمل التى لها محل من الاعراب
الواقعة موقع المفرد تعلقه كاثبت اواتيقنه بالاولى نحو قوله تعالى هو الوهاب
الصادر حدثهم فجملة سمع الصادق صدقهم فى محل جر باضافة لوم اليها
والباء نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدأ
والخبر فى محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيها مضاف
عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ وهى الدالة على الماضى او اذا
الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان او لما الوجودية الدالة
على وجود شئ لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو الوكوفيون والاخفش
وتبعه ابو على الفارسى وتبعهما ابو الفتح بن جنى وتبعهم جماعة وعموا
انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وارتضاه المصنف فى المغنى
او نعما او بئسما بزيادة الميم فى الاولى وحذفها فى الثانية وهى
اى الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات فى موضع خفض باضافتها اى اضافة
هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ
كثر قليلا فيضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وكحضرا لعلة على
الاصح قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ومثال حيث حلست حيث
جلس زيد او حيث زيد جالس فيضاف الى الجملتين كما مثلنا واضافتها
الى الجملة اكثر ومثال لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وكحضرا لعلة
الماضى ومثال بينما او بينا قولك بينما او بينا زيد قائم اتاه عمرو والصحيح ان
ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب
واصلنا بينما حذفت الميم والجملة الخامسة الواقعة جواب شرط غير
وهو ان الشرطية واخواتها وكلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفاء
او باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فجملة هم يقنطون فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان والفجاءة البعتة وسد الشرط بالجازم اجزاء
عن الشرط بالجازم كاذا ولو ولولا فاما اذا كانت جملة الجواب فعلها ماضى
خال عن القاء كقولك ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم فى الجواب مجزوم به للفعل وحده
وهو قام لا للجملة بادها وهو قام وفاعله وكذا اى وكما للقول فى فعل الجواب
القول فى الشرط ان الجزم مجزوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة
الشرط انما تعمل فى شيئين لفظا او محلا فما عملت فى محل الفعل لم يبق لها
تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا اذا قلت ان اعطيتنى اعطيتك اى على فعل الشرط الماضى
فعلا مضارعا وتاخر عنها معمول واهملت المعمل الاول وهو الماضى فى المضارع
نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو بجزم المضارع المعطوف على الماضى قبل ان تهمل
الجملة لفظا عليها وهو اخوك فلولا ان الجزم مجزوم به للفعل وحده لزم العطف
على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع تنبيه وهو مهم الاعطاء نظائره بعضها
اى اعطت اتقاطا واصطلاحا عنوان البحث الاتى يبحث فيه عن مسائل كثيرة
السابق احمل لا اذا قلت ان قام زيد اقم بالرفع ما محل جملة اقم فالجواب
عن هذا السؤال محتلف فيه قيل ان اقم لفظ هو الجواب والفاء هو دليل الجواب
وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل اقم ان قام زيد اقم وهو
مذهب سيبويه وقيل هو اى اقم لفظ الجواب على اصل الفاء والمبتدأ والخبر
فاء اقم وهذا مذهب الكوفيين وقيل اقم هو الجواب ولفظ على اصل الفاء
الفاء ولا على نيه التقديم والما لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل فى
لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل فى الجواب مع بعده على
القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محله لانه مستانف ولفظه مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم وعلى القول الثانى وهو ان يكون على اصل الفاء
تحمله مع المبتدأ الجزم ونظير الوجهين الاختلاف فى اسم لا فيقول على الاول
ان قام زيد اقوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثانى ويقعد اخوك بالجزم
الجملة الصادرة بالواو نحو قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق
فان كان معمولها مرفوعا نحو قوله تعالى من بعد ما جاءتهم البينات
الذى يوم يبعثون فجملة لا يبعثون لا محل لها من الاعراب لانها نعت ليوم وان كان معمولها منصوبا نحو
ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه فى موضع نصب نعت ليوم كما نواصبه
فى نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فى موضع نصب
على انها نعت ليوما والضمائر معمولها محذوفة والتقدير فيه فى موضع جر لانها نعت
ليوم وان كان معمولها مجرورا فهى فى موضع جر كما نواصبه فى نحو قوله تعالى

ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا تقديره عظيم كونه
وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر والثاني
نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اي العرب مررت بما معجب
لك اي بشيء معجب لك ومنه اي ومن وقوع ما نكرة موصوفة في قول
الاخفش والزجاج والزمخشري نعمّا صنعت فما نكرة ناصبة فاعل نعم
وما بعدها صفتها اي نعم شيئا صنعته ومنه ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش
والزجاج والزمخشري في احد احتماليه اي شيء موصوف بانه حسن زيدا
عظيم فحذف الخبر لعدم عنه والثالث نكرة موصوف بها نكرة قبلها
اما للتحقير او للتعظيم او للتنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو
قولهم اي العرب كالزباء لامر ما جدع قصير انفه فانها نكرة موصوف
بها مثلا في الاول ولامر في الثاني وقوله مثلا اي مثلا بالغا في الحقارة
بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن
سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال
على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب اي نوع
كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلاثة حرف لا موضع لها زائدة منبهة
على وصف لائق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة
في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية
واوجهها خمسة الاول نافية فتعمل في دخولها على الجملة الاسمية عمل ليس في رفع
الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين كقوله تعالى ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية كقوله تعالى بما نسوا يوم الحساب
فتسبك مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم اياه والثالث مصدرية
ظرفية زمانية كقوله تعالى ما دمت حيا تنوب عن الظرف وهو المدة
اي مدة دوامي حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما
اضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر هنا محذوف اي كل وقت والمحذوف
لا يسمى ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي في ذلك ثلاثة اقسام
الاول كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله وهو المرار يخاطب امراة
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
فقل فعل ماض تقليلا الثاني وما كافة له عن طلب الفاعل واما وصال
فهو فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والمعنى
فقلما يدوم وصال يدوم على حد ان امرؤ هلك وقيل لا يكون وصال مبتدا
وخبره يدوم لان الفعل المكفوف عن الفاعل لا يدخل الا على الجملة
الفعلية لانه اجري مجرى حرف النفي فمعنى قولك قلما يقول بمعنى ما يقول
قاله ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت اي فاعل قلما قلت لا فاعل له
ولئن قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت اوزموجبه ولكن في غير الفعل
المكفوف فان قلت هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله
اتاك اتاك اللاحقون فاللاحقون فاعل الاول ولا فاعل للثاني
قاله المصنف في التوضيح ولم يكف ما هنا الافعال عن عمل الرفع الا

ثلاثة

٢٩٢

ولا بد هنا هي الافعال المكفوفة عما الا على تعليم

ثلاثة قل وطال وكثر فالاول تقدم والثاني نحو قول الشاعر يا ابن الزبير طالما عصيتنا
والثالث كثر ما تعطيك كذا القسم الثاني كافة عن عمل النصب والرفع وذلك
مع ان واخواتها نحو قوله انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر
وتهيئته للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو الشمردل اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ووقع سيف على المبتدا والخبر واحلف
وما التالية للفظ بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام
المخلس على قول من جعل ما كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية
عنده من نحو وصلتها بالجملة الاسمية والعلاقة بفتح العين علاقة الحب
والافنان جمع فنن مبتدا وكالثغام بالفتح جمع ثغامة نبت ابيض وهو نبت في الجبل
يبيض اذا يبس شبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة
اخلس النبات اذا اجتمع رطبه ويابسه واخلس راسه اذا خالطه سواده
البياض والوجه الخامس زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد
صلة وتاكيدا في اصطلاح المعربين فرارا من انه يتبادر الى الذهن ان
الزائد لا معنى له والحامل على هذه التسمية خصوص المقام القرآني والتعميم
طردا للباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن
نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما شاكله نحوه الباب الرابع في الاشارات
الى عبارات محررة اي مهذبة منقحة مستوفاة للمقصود موجزة في الاختصار
وهو تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الاصل بلفظ يسير ولم نقل مختصرة لان
الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا
ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل اخره من نحو
ضرب زيد فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين انه لم يبق على صيغته
الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازتها من العبارتين ولا
تقل مع قولك فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله لما فيه اي لما في هذا التعبير
معنى العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات
والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلابهام ما وقعت عليه
ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاولى فلانها
تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما فانه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه
ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به
لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قاله المصنف في المغني فلا يشمل المسند الى المجرور
والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو ضرب زيد المسند اليه الفعل المبني
للمجهول نائب عن الفاعل لخلافته ومجاورته ولا تقول مفعول لما لم يسم فاعله
لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجر اي ولصدق هذا القول
على المفعول الثاني مثل درهما من نحو اعطي زيد درهما فيصدق على درهما
في هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم
سماه المتقدمون حرفا لما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في قد حرف لتقليل
زمن الماضي وتقريبه من الحال ولتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثهما وتقدم
امثلة ذلك في بحث قد وان تقول في لن في نحو لن اقوم حرف نفي ونصب واستقبال
ولا ينبغي تاكيد النفي ولا تابيده على الاصح وان تقول في لم من نحو لم اقم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة

المعرب من نحو فاما اللام فلا تنفك الا بيه فاما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ومن نحو اما
زيد منطلق اما حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تعول في ان المفتوحه الهمزه
الساكنه من نحو ان يقوم زيد ان حرف مصدري سنذكر المضارع وخلصه الا للاستقبال
وان تقول في الفا التي تحذ السرط من نحو وان لم تستك فما نهو على كل شي قدير
الفا رابطه لجواب الشرط بالمسروط ولا تقل جواب السرط كما يقولون كالحوفي
وغيره لان الجواب في الحقيقه انما هو الجمله بامرها نعني الفا وبعدها لا الفا
وحدها وقد يكون لان الفا لا تدخل في الجواب والماجي لها لربط الجواب
بالشرط كما قاله قبل التعليل والجواب عن القائلين بان الفا جواب السرط انه
على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط او لا تحذف فتكون مجازا علاقته
المجاوره من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو الفا وان
تقول في كو زيد بالجر من نحو جلست امام زيد زيد مخفوض بالاضافه اي باضافه
امام اليه او بالمضاف لان العامل مخفوض بالطرف وهو امام لان المضاف المخفض
انما هو الاضافه لاكون المضاف ظرفا فخصوصيه بدليل ان المضاف قد يالى
غير الظرف كان يكون اسم ذات او اسم معنى نحو علام زيد واكرام عمرو وفي بعض
النسخ انما هو المضاف من حيث انه مضاف وهو سمين لان الاصح ان
العامل في المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافه وان تعول في الفا من نحو وله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك والحر الفا السببيه ولا تقل فا العطف لانه لا
يحوك على راى او لا تحسن على اخر عطف الطلب وهو قسم من الانشا على الخبر
المقابل للانشا فلو جعلنا الفا عاطفه لزم عطف الانشا
على الخبر وبالعكس اي عطف الخبر على الانشا وهي مسئله خلافيه ومع ذلك
فيها ثلاثون لما تنتهما من الثاني وعدم المناسب واجاز الصفاقسي وقال
المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين الخبر
والانشاء فاجاز هذا زيد وعمرو انشاء وان تعول في الواو العاطفه
من نحو جا زيد وعمرو الواو حرف عطف لمجرد الجمع بين المتعاطفين فالمقصد
في المعنى ولا تقل للجمع المطلق انتهى لانها قد يكون للجمع المقيد نحو جا زيد
وعمر قبله او بعده او معه وان تعول في حتى من نحو قدم الحاج حتى المشاه
حتى حرف عطف للجمع والغايه والتدريج وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو
ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهمله في الزمان وان تقول في الفا
من نحو قام زيد فعمرو الفا حرف عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه
كتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مده الحمل واذا اخصرت فمهما
اي في احرف العطف الاربعه وما عطف عليه نقل عاطف ومعطوف على
طرفي اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو
لسم الله جار ومجرور وكذلك تقول اذا اخصرت في نحو لئن سرح ولئن سهل
ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم حازم ومحترم وينبغي ان تقول وان المكسوره
الهمزه المشدده النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر على الاصح
او تعول في كأن حرف تشبيه ينصب الاسم وترفع الخبر وفي لكن حرف ترجح
نصب الاسم ورفع الخبر واعلم انه يجب على الناشي في صناعة
تكسير الصاد وهو العلم الحاصل من التمرن في العمل اذا عرف تكسير الهمزه
وبعد تقديم بيانه ان يذكر فصلا من الافعال اللازمه ولا يبحث عن فاعله
ان كان فاعله فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان

واما الصواد داله معنا وهو التوكيد والتقوية

وكلامه تعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك
فقد وهم. وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها. اذا غلط
للامام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري قال الكافيجي فان قلت من اين علم
المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت من امرين الاول انه نقل اجماع
الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كتاب الله وهو عين الاجماع على عدم وقوع
الزايد فيه اذ الزايد بهذا المعنى وهو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم
لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه حملها في قوله تعالى فبما رحمة
من الله انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد
فاشار المص الى الاول بقوله فقال الفخر الرازي المحققون من المتكلمين وهم
الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى لتنزهه عن ذلك واشار الى الثاني بقوله
فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير
فباي رحمة من الله تعالى لانت لهم انتهى كلام الفخر الرازي والظاهر ان هذا الوهم
لا يقع لاحد من العلماء فضلا عن ان يقع للامام الرازي وانما انكر اطلاق القول
بالزايد اجلالا لكلام الله تعالى وملازمة الادب كما هو اللايق بحاله وانما حملها
في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز
والامكان لانه بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى كلام
الكافيجي **و لما فرغ المص** من نقل كلام الرازي وتوجيهه واراد
ابطاله وبيان تعريف الزايد قال والزايد عند النحويين معناه
هو الذي لم يوت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا ان الزايد عندهم
هو المهمل كما توهمه الامام الرازي وانت قد علمت ان الامام الرازي
بريء من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي في الاية باطل لامرين
احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام
والخبر نحو عم يتساءلون وهنا في الاية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية
لحذفت الفها لدخول حرف الخفض عليها فاجيب بان حذف الف ما الاستفهامية
اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دايم فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء
الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن تخريج
التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض رحمة حينئذ اي حين اذ قال ان
ما استفهامية يشكل على القواعد لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة
اذ لم يضف في اسما الاستفهام ما يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم عند
ابي اسحق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز هنا لان
المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق
معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب
ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم بدل تفصيل من كيف
ولذلك قرن بهمزة الاستفهام ولا يكون بدلا من ما ولا يكون خفضها على ان
يكون رحمة صفة لما لان ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل
ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون صفة لما ولا يكون خفضها على
ان تكون رحمة بيانا اي عطف بيان على ما لان ما لا توصف وكل ما لم يوصف لا
يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين وللامام الرازي ان نقول

لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها مجرورا بالحرف على حد
ثبوت بالاضافات على القول بما سميته أو هو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين
يسمون الزايد صلة لكونه زايدا يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام
وتزيينه وبعضهم يسميه موكدا لانه يعطي الكلام معنى التاكيد والتقوية
وبعضهم يسميه لغوا لالغايه في عدم حصول الفايدة به لكن اجتناب هذه
العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو
الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا القدر الذي ذكره المص
كفاية لمن تامله فان التامل اصل في درك الامور كلها فلذلك
حض على التامل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال تقتفي
بتاملها جادة الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل الخيرات
بمنه وكرمه نسال الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق الخير
بمنه وكرمه كما فعل في اول الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه فختم الكتاب بما ابتدى به
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فرغ من تحريره بعد الظهر من نهار الاحد عشرين
في شهر جمادى الاخر من شهور سنة سبعة وسبعين
بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام
بخط الفقير الى كرم الله
السيد يحيى بن علي
الكبيسي رحمه الله
له بالحسنى
امين

والحمد لولي الحمد ومستحقه